سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يأسفون لعدم إبلاغهم بتفاصيل الاتفاق

دعم أممي خجول للخطة الروسية-التركية

مندوب روسيا في مجلس الأمن

اصدر مجلس الامن الدولي السبت قرارا بالاجماع يدعم الخطة الروسية التركية لوقف اطلاق النار في سورية والدخول في مفاوضات لحل النزاع في هذا البلد، لكنه لم يصادق على تفاصيل الخطة، في حين لا تزال الهدنة صامدة رغم خروقات محدودة.

ونص القرار الذي تم تبنيه اثر مشاورات مغلقة على ان المجلس «يرحب ويدعم جهود روسيا وتركيا لوضع حد للعنف في سورية والبدء بعملية سياسية» لتسوية النزاع.

لكن القرار اكتفى «باخذ العلم» بالاتفاق الذي قدمه البلدان في 29 ديسمبر، مذكرا بضرورة تطبيق «كل قرارات» الامم المتحدة ذات الصلة حول سورية.

واكد ان المفاوضات المقررة في استانا في كانون الثاني/يناير «هي مرحلة اساسية استعدادا لاستئناف المفاوضات (بين النظام والمعارضة) برعاية الامم المتحدة» في الثامن من شباط/فبراير 2017 في جنيف.

واسف سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لعدم ابلاغهم بعض تفاصيل الاتفاق الروسي التركي مثل اللائحة الكاملة للمجموعات المسلحة المعنية بوقف اطلاق النار. لكن نظيرهم الروسي فيتالي تشوركين اتهمهم ب»تعقيد الامور والسعي الى زرع الشكوك واستعادة شعارات من زمن اخر». واضاف «فلنعمل معا (...) للتوصل في 2017 الى تسوية سياسية لازمة في سورية».

وحيال تردد العديد من اعضاء مجلس الامن، عدلت روسيا في شكل كبير نص مشروعها الاول.

وطلبت الصيغة الاولى ان «يصادق (المجلس) على الوثائق التي وضعت بوساطة روسيا وتركيا في 29 كانون الاول/ديسمبر» وان «يتم تطبيقها في شكل كامل وفوري» مع الاشارة في شكل مقتضب الى دور الامم المتحدة.

واوضح دبلوماسي غربي ان «الروس تراجعوا كثيرا»، مشيدا «باعادة الامم المتحدة الى صلب العملية السياسية كون استانا تشكل مرحلة للمساهمة في» هذه العملية.

وكان سفير نيوزيلندا جيرار فان بوهيمن طالب في تصريح صحافي قبل التصويت «بمزيد من الوضوح بالنسبة الى مضمون الاتفاق وكيفية انسجامه مع الالية الاممية» للوساطة.

وبدأ تنفيذ وقف اطلاق النار في سورية منتصف ليل الخميس (22،00 ت غ) مستثنيا تنظيم الدولة الاسلامية وجبهة فتح الشام. وسيمهد لمفاوضات سلام مقررة نهاية كانون الثاني/يناير في كازاخستان برعاية موسكو وطهران وتركيا.

تهديد الفصائل

واتهمت الفصائل المعارضة الموقعة على الاتفاق، قوات النظام بخرق الهدنة في وادي بردى.

ولوحت في بيان اصدرته السبت بان «استمرار النظام في خروقاته وقصفه ومحاولات اقتحامه للمناطق تحت سيطرة الفصائل الثورية يجعل الاتفاق لاغيا» داعية الطرف الروسي «كضامن للنظام وحلفائه الى ان يتحمل مسؤولياته».

وشهد اليوم الاول من وقف اطلاق النار الجمعة اشتباكات متقطعة بين قوات النظام والفصائل المقاتلة وبينها جبهة فتح الشام في وداي بردى، تزامنا مع قصف لقوات النظام على مناطق عدة في الغوطة الشرقية قرب دمشق بينها مدينة دوما.

وأحصى المرصد السبت مقتل مدنيين اثنين الجمعة، احدهما برصاص قناص في دوما والثاني جراء القصف على وادي بردى، كما قتل خمسة مقاتلين من الفصائل في وادي بردى والغوطة الشرقية.

ومنذ اكثر من اسبوع، تخوض قوات النظام السوري معارك في منطقة وادي بردى للسيطرة عليها. وخلال المعارك، تعرضت احدى مضخات المياه لانفجار تبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عنه، وفق المرصد السوري. وتشهد العاصمة منذ نحو عشرة ايام انقطاعا تاما في خدمة المياه.

وتحدث المرصد عن «تسجيل خرق رئيسي آخر في مدينة درعا (جنوب) التي تعرضت لقصف من قوات النظام طال مناطق عدة تحت سيطرة الفصائل المعارضة، تزامنا مع اشتباكات عنيفة تسببت بمقتل عنصر من الفصائل».

وفي ادلب، اكد مراسل لوكالة فرانس برس استمرار الهدوء السبت في المنطقة مع توقف الغارات الجوية المكثفة التي سجلت خلال الاسابيع الاخيرة السابقة للهدنة وحصدت مئات الضحايا. وأشار الى توجه الطلاب الى مدارسهم بشكل كثيف السبت في اليوم الاخير من السنة.

وبحسب عبد الرحمن، يشكل مقاتلو جبهة فتح الشام ستين في المئة من المقاتلين في ادلب.

ووقف اطلاق النار الحالي هو الاول منذ ايلول/سبتمبر عندما تم التوصل الى هدنة بموجب تفاهم روسي اميركي، ما لبثت ان انهارت.

اغتيال وزير البيئة في بوروندي

نيروبي- كينيا

قتل وزير البيئة في بوروندي برصاص مهاجم مجهول باكرا صباح أمس الاحد في العاصمة بوجومبورا، كما اعلنت الشرطة.

وهذه الجريمة هي الاولى التي تستهدف وزيرا منذ غرقت بوروندي في ازمة سياسية خطيرة، من جراء محاولة الرئيس بيار نكورونزيزا الترشح لولاية ثالثة في 2015، وقد وقعت بعد اشهر من الهدوء النسبي.

وقتل 500 شخص على الاقل واختار 300 الف المنفى منذ بداية الازمة السياسية في بوروندي في ابريل 2015.

وكتب المتحدث باسم الشرطة بيار نكوريكيي على تويتر ان «رجلا يحمل سلاحا ناريا قتل» ايمانويل نيونكورو (54 عاما) وزير الماء والبيئة والتخطيط «اثناء توجهه الى منزله في روهيرو في حوالى الساعة 00،45»، مشيرا الى اعتقال امرأة بعد عملية «الاغتيال».

وقدم نكوريكيي على تويتر تعازيه «الى عائلة الضحية وجميع البوروندويين»، مؤكدا ان هذه الجريمة لن تبقى بلا عقاب.

السلطات الكندية توقف طيارا ثملا قبل إقلاعه بطائرة تقل 99 راكبا

مونتريال- كندا

أوقف طيار يعمل لحساب شركة «سانوينغ» للطيران أمس الأول السبت بعد أن عثر عليه ثملا داخل طائرة بوينغ 737 كان يوشك على الاقلاع بها من مطار كالغاري في غرب كندا.

وتم العثور على الطيار البالغ من العمر 37 عاما ثملا قبل حلول الساعة السابعة صباحا في قمرة قيادة الطائرة التي كان مفترضا أن يقلع بها الى كانكون في المكسيك، وكان على متنها 99 راكبا فضلا عن خمسة من افراد طاقمها.

وقبل انطلاق الرحلة لاحظ افراد الطاقم ان الطيار «يتصرف بغرابة» قبل ان «يغمى عليه في قمرة القيادة». وسارع الطاقم الى ابلاغ السلطات.

ولاحقا اقتيد الطيار خارج الطائرة ووضعته شرطة كالغاري قيد الاحتجاز بحسب ما جاء في بيان للشرطة.

واوضحت السلطات ان الطيار كان مخمورا ولديه في جسده نسبة كحول تتجاوز ثلاثة أضعاف المستوى المسموح به، بعد ساعتين على توقيفه.

وبحسب الشرطة، فقد اتهم الطيار بأنه كان يتولى مسؤولية الطائرة وهو بحال من الثمالة تزيد عن الحد القانوني. ويواجه الطيار اتهامات أخرى محتملة.

وقال متحدث باسم «سانوينغ» لوسائل الاعلام المحلية ان الشركة ممتنة للطاقم لعمله على حل «هذا الحادث المؤسف». وأقلعت الطائرة لاحقا بقيادة طيار آخر.

لتوجيه التحية للجنود الفرنسيين المشاركين في الحرب ضد «داعش»

هولاند يتوجه إلى العراق اليوم

هولاند يتوعد الإرهاب في الخارج عبر العمليات العسكرية في مالي وسورية والعراق

أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مساء أمس الأول السبت، أنه سيزور العراق الإثنين ليوجه «تحية» الى الجنود الفرنسيين الذين يشاركون في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقتل حوالى ثلاثين شخصا على الاقل السبت في اعتداءين انتحاريين متزامنين في سوق مزدحم في بغداد هما الاسوا منذ شهرين في العاصمة العراقية قبل ساعات من انتهاء العام، واعلن تنظيم الدولة الاسلامية مسؤوليته عنهما.

وقال هولاند في كلمة التهنئة التقليدية الموجهة الى الفرنسيين لمناسبة حلول العام الجديد «لم ننته بعد من آفة الارهاب، ولا بد لنا من المضي في مواجهته. في الخارج، هذا ما نقوم به عبر عملياتنا العسكرية في مالي وسورية والعراق، العراق الذي سأزوره (...) لاوجه تحية الى جنودنا» هناك.

وقام هولاند بأول زيارة له الى العراق في 12 سبتمبر 2014 واعدا بمساعدة عسكرية متزايدة من جانب فرنسا في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

واثر لقائه السلطات العراقية في بغداد، توجه الى اربيل عاصمة كردستان العراق حيث زار مخيما للاجئين.

وبعد ايام انخرطت فرنسا في التحالف العسكري ضد تنظيم الدولة الاسلامية بقيادة اميركية.

ومنذ انتخابه في مايو 2012، كثف الرئيس الفرنسي الاشتراكي العمليات العسكرية، بدءا بعملية سرفال في مالي في يناير 2013، مرورا بعملية سانغاريس في افريقيا الوسطى في ديسمبر 2013، وصولا الى عملية شامال التي بدأت أولا في العراق وتواصلت لاحقا في سورية ابتداء من سبتمبر 2015.

ودعا الرئيس الفرنسي في كلمته الموجهة للفرنسيين الى «محاربة الارهاب في الداخل ايضا لافشال كل الاعتداءات، وكشف الاشخاص الخطرين، والاحتراز من التشدد الجهادي». وقال «لكن الشيء المؤكد تماما ان الديموقراطية ستفوز في صراعها هذا مع الوحشية».

واعاد هولاند التذكير بالاعتداءات التي ادمت فرنسا عام 2016. وقال «افكر في هذه اللحظات بالضحايا، بعائلاتهم وبالجرحى الذين يعانون».

واضاف «اتفهم ايضا القلق الذي لا يزال ينتابكم في مواجهة هذا التهديد الارهابي الذي لا يتراجع، كما حصل اخيرا في برلين» حيث قتل 12 شخصا دهسا بشاحنة قادها شخص اعلن تنظيم الدولة الاسلامية انه احد عناصره.

وختم هولاند «الا ان بامكانكم ان تشعروا بالفخر. فالارهابيون ارادوا زرع الفرقة والشقاق بينكم، ارادوا اخافتكم. لكنكم اثبتم انكم كنتم اكثر قوة بتضامنكم ووحدتكم ولم تستسلموا للخلافات العقيمة (...)».

استمرارا للخروقات من جانب نظام الأسد

مقتل طفلين بقصف مدفعي شنه الجيش السوري قرب حلب

بيروت- لبنان

قتل طفلان مساء أمس الأول السبت في سورية بقصف مدفعي شنه الجيش السوري واستهدف مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة قرب حلب، في وقت تشهد البلاد وقفا لإطلاق النار يتم احترامه بشكل عام رغم بعض الخروقات، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

يأتي ذلك بعد اصدار مجلس الامن الدولي السبت قرارا بالاجماع يدعم الخطة الروسية التركية لوقف اطلاق النار في سورية والدخول في مفاوضات لحل النزاع في هذا البلد، لكنه لم يصادق على تفاصيل الخطة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان «طفلين قتلا في قصف مدفعي لقوات النظام على بلدة كفر داعل في مناطق المعارضة في ريف حلب الغربي». في 22 ديسمبر اعلنت القوات السورية انها استعادت مدينة حلب بالكامل بعد اجلاء عشرات الاف المدنيين والمقاتلين المعارضين نتيجة اتفاق ابرم برعاية روسيا وايران وتركيا.

ومع نهاية العام، احصى المرصد السوري لحقوق الانسان مقتل نحو ستين الف شخص في سورية، بينهم 13617 مدنيا خلال العام 2016، جراء المعارك والقصف والغارات.

وفي شرق دمشق، وتحديدا في منطقة الغوطة الشرقية استعاد الجيش السوري اراضي زراعية واسعة تسيطر عليها فصائل المعارضة، وهو يتقدم باتجاه بلدة حزرما، في وقت يسعى النظام الى استعادة هذه المنطقة بالكامل.

وفي الاشهر الاخيرة، استعاد الجيش السوري مناطق عدة في محيط دمشق اثر «اتفاقات مصالحة» تم توقيعها بعد اشهر من القصف، تقضي بخروج مقاتلي المعارضة نحو محافظة ادلب شمال غرب البلاد.

ووقف اطلاق النار الحالي في سورية هو الاول منذ سبتمبر عندما تم التوصل الى هدنة بموجب تفاهم روسي اميركي، ما لبثت ان انهارت.

كيم جونغ أون يؤكد أن بلاده باتت في المراحل الأخيرة

كوريا الشمالية تستعد لإطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات

سيول- كوريا الجنوبية

أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون أمس أن بلاده باتت في «المراحل الأخيرة» من تطوير صاروخ بالستي عابر للقارات.

وقال كيم في خطاب متلفز لمدة ثلاثين دقيقة بمناسبة حلول العام الجديد «نحن في المراحل الأخيرة قبل اختبار اطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات»، مضيفا ان بيونغ يانغ اصبحت «قوة نووية» في 2016.

وتابع كيم ان كوريا الشمالية باتت «قوة عسكرية لا يمكن حتى لاقوى اعدائها ان ينالوا منها». خلال العام 2016، اجرت بيونغ يانغ تجربتان نوويتان واطلقت عدة صواريخ في اطار سعيها الدائم الى التمكن من بلوغ الاراضي الاميركية بصاروخ مزود براس نووي.

ينقسم المحللون ازاء القدرة الفعلية لكوريا الشمالية على حيازة سلاح نووي خصوصا وانها لم تنجح ابدا في اطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات.

الا انهم يجمعون على ان بيونغ يانغ حققت تقدما هائلا في هذا الاتجاه منذ تولى كيم الحكم بعد وفاة والده كيم جونغ ايل في ديسمبر 2011.

البشير يمدد وقفا للنار في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق

الخرطوم- السودان

مدد الرئيس السوداني عمر البشير أمس الأول لشهر واحد وقفا لاطلاق النار ينتهي في نهاية ديسمبر في ثلاث مناطق تشهد مواجهات بين القوات الحكومية وفصائل متمردة.

وتقاتل مجموعات مسلحة تنتمي الى اثنيات افريقية حكومة البشير في اقليم دارفور غرب البلاد منذ عام 2003.

كذلك، تشهد ولايتا جنوب كردفان والنيل الازرق معارك بين متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان والقوات الحكومية منذ 2011.

وقال البشير في خطاب بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال البلاد الحادي والستين «اعلن عن تمديد وقف اطلاق النار لمدة شهر واحد (...) تعزيزا لاجواء الوفاق بما يدفع الممانعين من حملة السلاح الى التفكير بايجابية لنبذ العنف والاقتتال».

وكان البشير اعلن في اكتوبر الماضي وقفا لاطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر تنتهي مع نهاية العام. وتزامن اعلان البشير مع اختتام «حوار وطني» دعا اليه لحل ازمات السودان السياسية والاقتصادية وتحقيق السلام.

دعت إلى استئناف المفاوضات برعاية الأمم المتحدة

فرنسا تأمل بـ«احترام كامل» لوقف النار في سورية

عبرت فرنسا مساء امس الأول السبت عن «املها» بـ«احترام كامل» لوقف اطلاق النار في سورية، داعية الى استئناف سريع «للمفاوضات السياسية برعاية الامم المتحدة» بعد تبني مجلس الامن الدولي قرارا يدعم خطة روسية تركية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في بيان ان «التبني بالاجماع للقرار 2336 يظهر الاهمية التي يوليها المجتمع الدولي لتطبيق وقف اطلاق النار في سورية».

واضاف ان فرنسا «تأمل الآن باحترام وقف اطلاق النار بالكامل بهدف حماية حياة المدنيين والسماح بالوصول الكامل للمساعدات الانسانية».

وجاء في البيان أن «من الملح ايضا ان يتم استئناف المفاوضات السياسية برعاية الامم المتحدة استنادا الى بيان جنيف وقرارات مجلس الامن ذات الصلة. وستؤدي فرنسا دورها بالكامل» في تلك المفاوضات.

اصدر مجلس الامن الدولي السبت قرارا بالاجماع يدعم الخطة الروسية التركية لوقف اطلاق النار في سورية وبدء مفاوضات لحل النزاع في هذا البلد.

لكن القرار اكتفى ب»اخذ العلم» بالاتفاق الذي اعلنته موسكو وانقرة في 29 كانون الاول/ديسمبر، مذكرا بضرورة تطبيق «كل قرارات» الامم المتحدة ذات الصلة حول سورية.